

دور الاسرة في حماية الاطفال من ظاهرة الارهاب والانحرافات الفكرية

م. وفاء قيس كريم
مركز ابحاث الطفولة والامومة - جامعة ديالى
بغداد - العراق

الخلاصة

تعد الأسرة الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، لهذا فان العلاقات الأسرية ليست علاقات نفعية ، وإنما هي علاقات حميمية تركز على التفاعل المستمر ، وبدرجة عالية من الارتباط بين أفرادها ، واعتمادهم على بعضهم بعضاً . كما تلعب علاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة دوراً مهماً في عملية الإقناع والاقناع ، لذلك ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأهم في تنشئة الأجيال وحمائيتهم من أي ظاهرة سلوكية غير مرغوبة في المجتمع . والأسرة قد لا تكون هي السبب في تطرف سلوك أبنائها ، لكنها بعدم اهتمامها بهم وقضاء الوقت اللازم معهم ومحاولة سد احتياجاتهم والتعامل مع مشكلاتهم ، وخاصة في مرحلة المراهقة والشباب ، فإنها تهيب الظروف لانزلاقهم للتطرف والعنف ، سواء كانت تجلياته سياسية أم اجتماعية . ويتبع لهذه الأسباب الأسرية المتمثلة بإهمال رعاية الأسرة لأبنائها وعدم العناية الكافية بهم وبتوجيههم ، أو عدم استقرار وضع الأسرة ؛ ما يُسمى بالتفكك الأسري الذي يؤدي - في الغالب - إلى ضعف أو انعدام مراقبة ومتابعة أولياء الأمور لسلوكيات وتصرفات الأبناء ؛ الأمر الذي قد يدفعهم إلى الاختلاط ببعض رفقة السوء الذين يقودونهم بطريقة أو بأخرى إلى الضياع والانحراف ، ومن ثم يتشكل عندهم ما يمكن أن يُسمى بالانحراف الفكري الذي يؤدي إلى الكثير من السلبيات التي منها أعمال الإرهاب الإجرامية ، أو غيرها من السلوكيات المنحرفة الأخرى . كما يجب الإشارة إلى أن مشكلة الفراغ تُعد أساس كل تفكير سيئ ، ومنطلق أي انحراف فكري أو سلوكي يُمكن أن يتطور إلى وقوع المراهقين المنحرفين أو العاطلين فريسةً لبعض المنظمات الإرهابية التي تنتهز فرصة هذه الظروف الاجتماعية القاسية في توظيف هؤلاء للقيام ببعض الأعمال الإرهابية الإجرامية ومن ثم تحقيق أغراضهم وأهدافهم الخبيثة . لذا تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية التعرف على دور الاسرة في مكافحة ظاهرة الإرهاب والأفكار المتطرفة لحماية أطفالها، إذ سيتم بناء استبانة على بعض اسر طلبية المرحلة المتوسطة لمعرفة ما الوسائل المستخدمة من قبلهم لمحاربة الإرهاب والتطرف الديني ، ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات المناسبة .

The Role of the Family in Protecting Children from the Phenomenon of Terrorism and Intellectual Deviations

ABSTRACT

The family is the most important link in the process of socialization, so family relationships are not utilitarian relations, but rather intimate relations based on continuous interaction, high degree of association among individuals, and dependence on each other. The power relations between family members play an important role in the process of persuasion and conviction. Therefore, the family is still the most important institution in the formation of generations and protecting them from any undesirable behavior in society. The family may not be the cause of the extreme behavior of their children, but by not caring about them and spending the time with them and trying to meet their needs and deal with their problems, especially in adolescence and youth, they create the conditions for their slide to extremism and violence, whether political or social manifestations. This is due to family reasons such as neglecting family care for their children, inadequate care and guidance, or unstable family status; so-called family disintegration, which often leads to poor or lack of parental monitoring and follow-up of the behavior and behavior of children; Which leads them in one way or another to loss and deviation, and then they form what may be called intellectual deviation, which leads to a lot of negatives, including criminal acts of terrorism, or other deviant behaviors. It should also be noted that the problem of vacuum is the basis of all bad thinking, and the starting point of any intellectual or behavioral deviation that can develop to the occurrence of young deviant or unemployed prey to some terrorist organizations that take advantage of these harsh social conditions in recruiting them to do some criminal terrorist acts and then achieve Their purposes and their malicious aims. Therefore, the researcher seeks to identify the role of the family in combating the phenomenon of terrorism and extremist ideas to protect their children. A questionnaire will be built on some families of middle school students to find out what means they are used to combat terrorism and religious extremism.

مشكلة البحث

تعد الأسرة المكوّنة من الأبوين أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ، ولا زالت الأسرة في المجتمعات المختلفة هي مصدر التربية والمعرفة بالنسبة لأبنائها ، وقد أدى تطور الحياة البشرية واستقرار الإنسان وبناء المجتمعات المدنية والقروية وزيادة الخبرات البشرية وتعدّد أنواع المعرفة البشرية - إلى أن تشارك مؤسسات أخرى غير الأسرة في واجب الرعاية ، والاهتمام ، والتربية ، والتوجيه ، وتخلّت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به ، ورغم ذلك تظلّ المؤسسة الأولى في حياة المجتمع الحديث أيضاً في التربية . فإذا صلحت الأسرة صلح الفرد ، وإذا صلح الفرد صلحت الأسرة ، وصلح المجتمع ؛ فالأسرة هي التي يتشرب منها الفرد العقيدة والأخلاق ، والأفكار والعادات والتقاليد (النحلوي ، 2007 : 22) .

ومما لا شك فيه أن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى تبعاً للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، ومن حيث العلاقات السائدة بين الزوج والزوجة من جهة ، وأسلوب تعاملهما مع الأبناء من جهة أخرى . فهناك أسر يسودها الانسجام التام ، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء ، ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة ، وتستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع صغاراً وكباراً . ذلك إن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة ، وخاصة بين الوالدين هو من أهم مقومات الاستقرار والثبات في حياتها ، ومتى ما كانت الأسرة يسودها الاستقرار والثبات فإن تأثير ذلك سينعكس بكل تأكيد بشكل إيجابي على تربية الأبناء ونشأتهم . (حلوة ، 2011 : 73) .

كما ان الأسرة تمثل الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، لهذا فان العلاقات الأسرية ليست علاقات نفعية ، وإنما هي علاقات حميمية تركز على التفاعل المستمر ، وبدرجة عالية من الارتباط بين أفرادها ، واعتمادهم على بعضهم بعضاً . كما تلعب علاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة دوراً مهماً في عملية الإقناع والاقناع ، لذلك ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأهم في تنشئة الأجيال وحمابتهم من أي ظاهرة سلوكية غير مرغوبة في المجتمع . والأسرة قد لا تكون هي السبب في تطرف سلوك أبنائها ، لكنها بعدم اهتمامها بهم وقضاء الوقت اللازم معهم ومحاولة سد احتياجاتهم والتعامل مع مشكلاتهم ، وخاصة في مرحلة الطفولة المراهقة فإنها تهين الظروف لانزلاقهم للنظر والعنف ، سواء كانت تجلياته سياسية أم اجتماعية أو دينية . (شتيوي ، 2018 : 6) .

فالتنشئة الاجتماعية بصورة مقصودة أو غير مقصودة ، قد تكون منبرا من منابر تكوين الفكر التكيفي والجهادي إلى الحد الذي يسفر عنه نمو الفرد الذي يري الجميع مرتدين وجب قتلهم؟ لهذا فان اتجاه الأبناء للارهاب يقع بشكل كبير على عاتق الاسرة التي من المفترض أن تعرف البيئة التي يعيش فيها أبنائهم وما يقابلونه من أشخاص داخل المجتمع ، ولاسيما أنه من الممكن أن يؤدي ذلك إلى تجنيدهم لصالح أهداف معينة وإعطاء مبررات لا أساس لها من الصحة فوجد أن من يحرم السينما ويشيع أن قتل الأبرياء منفذ للجنة . إذ أن تلك الجماعات المتطرفة والإرهابية من الممكن أن تجند الأبناء من خلال الإيحاء لهم بفتاوي خادعة وكاذبة وهو أمر يصدق الشخص البسيط الذي لا يوجد لديه علم او معرفة دينية كافية عما يقال له ، هذا بالإضافة الى انه من الممكن أيضا استخدام لغة الإغراء التي يتوق لها الأشخاص السطحيين في المجتمع كما يمكن أن يكون التطرف داخل العائلة بالتوارث وهو أمر شائع الوقوع ويساعد على انتشار كل ذلك غياب الرد الحاسم (علو ، 2014 : 7) .

ومن المعروف ان لكل مرحلة عمرية عدد من الاحتياجات والتي ترتبط بخصائص المرحلة العمرية والأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها والتي تجعل لهم طبيعة خاصة ، ولكي يؤدي المراهقين الدور المطلوب منهم يجب علينا نحن الاسرة أن نتفهم أولا تلك الاحتياجات ونقوم بتوفير سبل إشباعها . ويعرف علماء النفس الحاجة بأنها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسدي والنفسي ، إن لم تكن إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضييق لا يلبث أن يزول متى أشعت الحاجة . وترى نظرية الحاجات أن الحاجة هي الدافع وراء كل سلوك وكل إنسان له عدد من الحاجات التي يتنافس بعضها بعضاً وتوجه سلوك الإنسان من أجل إشباعها وإذا لم تشبع يترتب على ذلك خلل يؤثر في صاحبها (نزار ، 2001 : 43) .

ومن هنا يأتي دور التربية الأسرية لإشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعي الأفضل ويعملوا على تحقيق الأهداف المجتمعية في الوقت نفسه وقد أكدت الكثير من الدراسات أن انضمام الاطفال إلى الجماعات الإرهابية يرجع إلى أسباب نفسية ومن أهمها عدم إشباع الحاجات الضرورية أو النمو المضطرب للذات أو بسبب الحرمان من الوالدين وخاصة الأم بل إن (78%) من أسباب ظهور الجماعات الإرهابية داخل الجامعات هو بديل لما يعانيه المراهقين من الحرمان النفسي (السباعي ، 1991 : 20) .

وبالطبع سوف تفقد الأسرة سيطرتها على المدخلات كافة الفكرية والإيديولوجية التي يتعرض لها الأبناء داخل المدرسة ، أو من قبل الأصدقاء أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة . وتصبح حلقة ضعيفة الاتصال مع أبنائها بشكل مستمر ، اذا لم تحاول مبكراً أن تلمح أي تغيرات غريبة في سلوكهم واكتشاف أي مظاهر للمشكلات التي قد يعاني منها الأبناء ، والاسراع في غرلتها ومعالجتها بشكل فوري .
وعن طريق ما تقدم ، يمكن توضيح مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

ما دور الاسرة في حماية الاطفال من ظاهرة الارهاب والانحرافات الفكرية ؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية ، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها ، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها ، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة ، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى ، ويبرز دورها - الأسرة - في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء ، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما يعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب (الدريني ، 1983 : 35) .

فإذا كان الفرد هو اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فإن الأسرة هي الخلية الحية في كيانه، والفرد جزء من الأسرة ؛ يأخذ خصائصه الأولى منها ، وينطبع بطابعها ، ويتأثر بتربيتها ؛ قال تعالى في كتابه الكريم : (دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) [آل عمران : 344] . ولقد اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل ، واعتبر أن كل انحراف يصيبها مصدره الأول الأيوان ، أو من يقوم مقامهما من المربين (الأمين ، 2004 : 24) .

وتنجم عن استمرارية عملية التنشئة الاجتماعية عن اقترانها بنمو المرء وتبلور مطالبه النمائية ، وفقاً لكل مرحلة . ويعبر المطلب النمائي عن حاجة معينة ، يجب إشباعها ، وإلا أعيق نمو الشخص . فإذا كان من مطالب النمو ، في الطفولة ، إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية ؛ فإن من مطالب المراهق الحاجة إلى تكوين فلسفة شخصية متنسقة مع المجتمع . كما انه ليست التنشئة الاجتماعية صراعاً دائماً ، بين الفرد والجماعة ؛ وإنما عملية أخذ وعطاء بينهما . فالجماعة تسعى إلى تشكيل الفرد ، وإكسابه خصائص مجتمعه ، وتشريبه ثقافته . وفي الوقت عينه ، يسعى الفرد إلى تحقيق الانتماء إلى الجماعة ، لكي يشعر بالأمن والانتماء والاحتماء النفسي . فإذا التزم قيم جماعته ومعاييرها ، حقق تكيفاً شخصياً واجتماعياً ، ناجحاً . أما إذا خرج عليها ، مارست عليه الجماعة ضغوطاً ، تردّه إلى الإطار العام ، الذي يلائم أهدافها وتركيبها وبناءها وأصول الحياة فيها ؛ لكي تحافظ على وحدتها واستمرارها ، ولكنها تكتشف متأخراً بان تلك الضغوط قد أدت في النهاية الى تهديم الفرد نفسياً وخلقياً ودينياً (حسين ، 1981 : 37) .

أن الأسرة في الماضي تؤدي دورها، ولم تشهد مثل هذه الظواهر الغريبة على المجتمع العربي والإسلامي على وجه الخصوص، ولكن حينما فقدت الأسرة شيئاً من ذلك الدور وأصبح الاجتماع العائلي نادراً شهدت المجتمعات بعض تلك الآثار الهدامة في الفكر والسلوك. وإن الأسرة والمرأة تحديداً لهما دور في مكافحة الإرهاب، وهناك خطر كبير يهدد الأجيال الناشئة وهو: قيام بعض وسائل التواصل الاجتماعي، وبعض القنوات الفضائية؛ غير المضبوطة بقوانين وانظمة وتعليمات، في بث السموم في عقولهم؛ والتي تسعى إلى انتشار الإرهاب وإضعاف انتماء وولاء الاطفال إلى وطنهم وقيادتهم ودينهم، ما يؤدي إلى تخيُّب المراهقين بسبب عدم وعيهم بدينهم الصحيح واتباع الخوارج الذين يسيؤون الى الدين الاسلامي الحنيف (الزيدانين ، 2017 : 6) .

لقد اكد عدد من المختصون في مجال علم الاجتماع الى الدور المهم للأسرة في عملية تحصين الأبناء من الفكر الضال ومحاولات التجنيد لصالح منظمات تكفيرية وارهابية في ظل الانفتاح المعلوماتي وثورة الاتصالات ، على اعتبار ان الاسرة النواة الأساسية والأولى في بناء المجتمع وحصينه من جميع المخاطر الذي قد تواجهه ، فهي بمثابة الدرع الواقي ، وحصن وسياج منيع في مواجهة الانحراف الفكري بنوعيه (الافراط والتفريط) فاذا تفككت الاسرة ، وقوض بنائها فان النشء سوف يصبح لقمة سائغة وضحية سهلة الانقياد للانحرافات الفكرية والسلوكية (حدية ، 2006 : 42) .

وتعتقد بعض الاسر ان القائمين على تلك الجماعات هم حماثم سلام قصدهم توجيه النشء نحو التصرفات السليمة واحترام القانون ، ولكن ما يحدث هو اجراء غسل مخ الابناء فيصبحون اراهبيين يمارسون اراهبهم في المنزل على الام والاخ والاخت ثم على الجيران فالمجتمع . لهذا يتوجب على المؤسسات ذات العلاقة توجيه الاسر الى مخاطر

تلك المنظمات الإرهابية عن طريق غرس قيم المجتمع المدني في نفوس الفرد كالحرية والصدق والمساواة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والانسجام الاجتماعي (الشعال ، 2016 : 33) .

ان انتشار الإرهاب المرتبط بالدين والمذاهب ، الذين يقومون بغسيل فكر الاطفال والتغريب بهم ، يؤدي الى اتخاذ الدين جسرا ليبرروا قيامهم بالأعمال الإرهابية . ولتقادي الخلط بين الدين الإسلامي والإرهاب ، تظهر ضرورة مشاركة عدة جهات من " الأسرة ، والتربية ، والامن ، والاقواف ، والإعلام " ، في وضع خطط استراتيجية لمحاربة الإرهاب . و التركيز على ايصال الصور الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف . وتوضيح الفرق بين الدين ومظاهر التدين للأبناء . علما بان المجتمع الدولي الان بحاجة أكثر من أي وقت مضى ، الى إعادة التفكير في كيفية وضع استراتيجيات لمكافحة التطرف والعنف ومحاربة الإرهاب . وعلى جميع المستويات ، (المحلية والاقليمية والدولية) . (فهمي ، 1999 : 45) .

كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم أو أبناء الجيران ، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماما والتنشئة السوية ولا يرضي الوالدين إطلاقا ، فقد يصبحون عازفين عن اكمال تحصيلهم الاكاديمي ، بسبب اللجوء الى الإدمان على المخدرات أو الالتحاق ببعض العناصر الإرهابية لممارسة مجموعة من الجرائم والفواحش والعادات المفسدة للأمزجة والأبدان بحجة تطبيق الدين الإسلامي . ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الابناء والوالدين يفقد العلاقة الرحمية بينهما متانتها ومهابتها في نفوس الأبناء ، فينعكس ذلك إلى عقوقهم للوالدين واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء ، مما يؤشر بقوة على فشل ذريع للتربية الأسرية . (السباعي ، 1991 : 22) .

لهذا تشكل الاسرة النواة او اللبنة الأساسية في بناء المجتمع السليم ، فاذا ما انحرفت الاسرة بكل اشكال التطرف والعنف وتسكين الجريمة في عقول أبنائها وبرائث تكوينها ، كلما ساهم ذلك في زيادة الخطورة على المجتمع وامنه واستقراره وبالتالي الدخول في خصم الجرائم وانماطها ، خصوصا ان النشاط الارهابي يأتي من خلال العلاقات التي يبنها الافراد داخل مجتمعهم كالاصدقاء ورفاق السوء والمؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وأماكن الترفية والمراكز التجارية وغيرها . (الجاروشة ، 2015 : 7) .

فالاسرة مسؤولة عن وقاية أبنائها من الانحراف من خلال إيجاد الجو الاسري المناسب الذي تغمره عاطفتنا الابوة والأمومة الضروريتان لنمو العواطف لهؤلاء الأبناء ، لان العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الفرد ، اذ يتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته ، وينبغي ان يعامل المراهق معاملة تتناسب والمرحلة التي يمر فيها ، ابتداءا من المراحل الحياتية الأولى ، ومرورا بالمراحل الأخرى ، حتى يصل الى مرحلة المراهقة التي تعد بحق من اخطر المراحل ، لان فيها تغييرات كبيرة تحصل للفرد من جسمية ونفسية .. الخ من التغييرات (الصويغ ، 2015 : 3) .

هدف البحث

التعرف على مستوى الدور الذي تلعبه الاسرة في حماية الأبناء من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية .

حدود البحث

ويتحدد البحث الحالي بـ :

الحدود الموضوعية : دور الاسرة في حماية الأبناء من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية .

الحدود البشرية : الاسرة ، طلبة المتوسطة .

الحدود المكانية : قطاع الكرخ الاولى ، متوسطة الوثبة .

الحدود الزمنية : العام الدراسي (2017 - 2018) .

مصطلحات البحث

الدور :

-عرفها (خواجه ، 2005) :- نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينيا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى (خواجه ، 2005 : 78)

-عرفها (بدوي ، 2007) :- تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه (بدوي ، 2007 : 395) .

الاسرة :

-ا عرفها (ابن منظور ، 1972) :- أن الأسرة هي الدرع الحصينة ، وأسرة الرجل هي عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم ، والأسرة عشيرته وأهل بيته (ابن منظور ، 1972 : ج 4 : 19) .

ب- عرفها (الخولي ، 1993) :- أن الأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي ، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية . (الخولي ، 1993 : 37) .

الحماية :

عرفها (عبد القادر ، 1941) :- الحماية تاني من كلمة حماه يحميه حماية دفع عنه وهذا شيء حمي أي محذور لا يقرب ، وتحماه الناس أي توقوه واجتنبوه (عبد القادر ، 1941 : 90) .

الإرهاب :

الإرهاب بالمفهوم العام استخدم في اجملتمعات القديمة - مثل اليونانية - ويقصد به كل حركة من الجسد تفرع الآخرين (صدق ، 1985 : 81) . اما الإرهابيين في مصطلح اللغويين فهو وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم (القيسي ، 2014 : 8) . وعرف الإرهاب بموجب الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة في القاهرة عام (1998) بأنه (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد ايا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) (بوادي ، 2006 : 20) .

الانحراف الفكري :

عرفها (طالب ، 2013) :- هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ، ويخالف ضميرهم الاجتماعي وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويتصرف تصرفات غير عقلانية، وتسعي إلي ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع . (طالب ، 2013 : 27) .

الأطفال:- تعريف اليونسييف 1990 " هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره" (العبيدي، 2002 : 17).

الإطار النظري للبحث

مفهوم الإرهاب والانحراف الفكري

يعد الإرهاب ظاهرة اجتماعية قديمة ، ظهرت منذ ظهور فكرة الدولة ، وربما قبلها ، منذ ظهور فكرة السلطة والصراع على النفوذ . ولكن باختراع التكنولوجيا ، وزيادة الاتصال والتقارب والتعاون المتبادل بين الدول ، أصبح الفعل الإرهابي أداة للترويع ، ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمي ، وإنما أيضاً على المستوى العالمي . ومع ظهور العولمة ، وتصاعد وتيرتها، واتساع نفوذها وتأثيرها ، وازدياد توحشها وهيمنتها ، أخذ الفعل الإرهابي أبعاداً جديدة ، واتخذ الإرهاب أشكالاً حديثة ، لم يعرفها العالم من قبل ، وبما يتلائم مع هذه المرحلة التاريخية التي تسيطر عليها العولمة (هارون ، 2006 : 3) .

لقد ازداد " هوس الإرهاب " بعد أحداث (11) سبتمبر ، وانطلقت جحافل الأجهزة السياسية والإعلامية والفكرية في الغرب نحو المسلمين وحدهم بتهمة الإرهاب من دون كل البشر ، والإسلام من دون كل الملل والنحل ، ليس هذا فحسب وإنما وُجد من يحاول تأصيل التهمة ، بجعل عقيدة الإسلام وشريعته مصدراً للإرهاب ، لكي يثبتوا أن الإسلام يربي كائنات بشرية إرهابية ، وأن المسلم هو مشروع إرهابي جاهز للقتل ، وبهذا يتحقق ترويب الناس من الإسلام وإبعادهم عنه . (الشهراني ، 2004 : 4) .

ان الفكر الضال نتيجته بلا شك دماء ودمار ، وشواهد ذلك أكثر من أن تُحصى . منذ عام (1979) للميلاد والفكر المنحرف في نمو مطرد ، نما في أحضان الصوفية ، ضمن مخطط إستراتيجي طويل المدى ، والذي يهدف إلى تمزيق العالم الإسلامي (العوبي ، 2006 : 2) .

وتعتبر الأفكار الإرهابية بداية للسلوك المنحرف ، فالشخص الذي لديه اتجاهات إيجابية وصحيحة وتم تربيته على الصحيح فإننا نعتقد أن هذا الشخص سوف يسلك التريث الصحيح إذا توافرت لديه الظروف المناسبة لهذه المواقف ، وبالمقابل فالشخص الذي يحمل أفكاراً سلبية عن الآخرين ، والذي يتم تعزيزه ليسلك اتجاهات عدائية نحوهم ، فإنه قد يسلك سلوكاً مؤذياً نحوهم (المالكي ، 2006 : 47) .

وللانحراف الفكري أشكال ومظاهر واضحة يمكننا رؤيتها والتحقق منها ، ومنها ما هو غامض لا يمكن معرفته واكتشافه ، ومن أهم المظاهر تلك الظاهرة :

1- القدرة على التضليل والخداع :- ان الزعماء وبعض الرموز الفكرية المنحرفة تضلل وتخدع صغار السن والجهلاء من العامة وتغرر بهم باستعمال اللغة الانفعالية في التأثير عليهم وتغييرهم ويحرصون ان يربونهم ويعلمونهم من صغرهم على خلق الاقتناع في نفوسهم بأن ما يقوله هذا الشيخ أو هذا الزعيم من المسلمات وغير قابل للنقاش . وخلال الدراسات النفسية والتحقيقات لبعض المغرر لهم وباعتراقاتهم الشخصية اتضح أنهم تربوا على أن

يطبعوا هذا الزعيم الروحي كرموز دينية بدون التأكد من صحة المعلومات وتعلموا أن ما يقوله من الأفكار كأوامر وأهداف لا نقاش فيها .

2- تشويه الحقائق :- الفكر المنحرف يتسم دائماً بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها ، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع ، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة .

3- تبرير الغايات :- يتحقق التصور الشرعي من التكليف بامتنال أوامر الشارع واجتناب نواهيها ، ولكنهم في خلاف ذلك فتراهم يقدمون النصح لقادتهم أو أتباعهم باستخدام أي وسيلة متاحة في الصراع على السلطة ويبررون لهم سفك الدماء على انه جهاد في سبيل الله أو يكفرون الناس ليستحلوا دمائهم وأعراضهم . و العياذ بالله

4- التبسيط المختل :- الشخص المنحرف يعالج الأمور والأشياء بنظرة غير متوازنة ، فينظر إلى توافه الأمور نظرة جدية وصرامة ويرى عظام الأحداث بسطحية وتسفيه .

5- الميل إلى الخلاف والصراع :- اقتضت حكمة الله تعالى أن تختلف آراء الناس وأفكارهم في أمور الحياة ، وسبب ذلك أنهم خلقوا أساساً مختلفين في الأمزجة والميول والرغبات ، وهذه حقيقة لا يدركها إلا أصحاب العقول السليمة . إن الفكر السوي يسلم بتعدد الأبعاد والرؤى ويعمل على التواصل مع الآخرين والانفتاح على العالم ، والإفادة من خبراته وأفكاره دون صراع أو تسفيه ، في الوقت الذي ينزع فيه الفكر المنحرف إلى الخلاف والصدام مع الآخرين عند ظهور طيف أي خلاف وفيه امثلة كثيرة مثل الفكر الماركسي .

6- التناقض الفكري – السلوكي :- ومعنى ذلك ان سنتهم وفكرهم تقول شيئاً وفعالهم تقول شيئاً آخر مختلف ومناقض تماماً . وهذا من سمات المنافقين بعدم الثبات في الفكر والسلوك مثل إخفاء مشاعر الكراهية للمسلمين وإظهار الإيمان إذا وجدوا بين بينهم و يقولون انهم يتبعون اوامر الشرع ويطبقونها ولكنهم ينتهكون المحارم ويفعلون الجرائم . (الشهاوي ، 2007 : 56) ، (العقيل ، 2015 : 21) .

الاسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري

ان الحفاظ علي فكرة الأفراد والمجتمع من الانحراف يعد من الأسس التي تقوم الاسرة لتحقيق الأمن وإستقرار الداخلي للابناء ، ويؤدي ذلك إلى حفظ دماء الآخرين وأموالهم وأعراضهم ، فإذا انحرف الفكر لدى الأبناء وخالف عقيدة المجتمع وثوابته ومقوماته الأخلاقية لا شك أن ذلك سيؤدي إلي الصراع لأن الشخص المنحرف او الجماعات المنحرفة تحاول نشر أفكارها بكل وسائل المتاحة لديها ، فالفكر المنحرف يستهدف قيم وأخلاق وروح المجتمع ويبيح دمايتهم وممتلكاتهم وينتهك أعراضهم وكرامتهم الإنسانية ويهدد قنواتهم الفكرية ، ولا شك أن الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصدهم الشرعية يكون وراءها أفكار ومصالح وأطماع ودوافع تدفع الجماعة أو الفرد القيام بذلك (الدغيم ، 2005 : 12) .

لذا فان ترسيخ المبادئ الراقية اثناء تعامل الاسرة مع الابناء ، ونشر ثقافة التفاؤل والتسامح والمحبة في البيئة الأسرية وبيئة العمل وفي بيئات المجتمع عموماً ، والمساهمة في رفع الروح المعنوية للأفراد في مختلف المناسبات ، وتعزيز دور الأسرة في حماية الناشئة من الأفكار والسلوكيات الدخيلة ، والمراقبة الواعية للابناء ، وما يتلقونه عبر القنوات والشبكات ، وتكريس الوقت لمتابعة نشاطاتهم ، وإرساء مبدأ الحوار الهادف ، وتوعية المقبلين على الزواج بأهمية التربية الصالحة والأمن الفكري لبناء أسر سعيدة ، وإعداد برامج مناسبة للابناء ، لتعزيز انتمايتهم لدينهم ووطنهم، وحمائيتهم من الغزو الفكري بأنواعه . تعد من الوسائل المهمة لمحاربة الإرهاب (طالب ، 2013 : 38) .

وتستطيع الاسرة حماية أبنائها وخصوصاً المراهقين المشاهد الدمية والصراعات ، التي تشوش أفكارهم والألعاب الإلكترونية ، التي تربيهم على سلوكيات العنف والإجرام ، وتضمن أفكارهم ببعض الموضوعات الحوارية ، التي تغرس في نفوس الناشئة الوسطية والاعتدال ، وتحصنهم من التطرف والغلو والجرائم المختلفة ، والاشترك مع المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني ، وترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة ، وتعزيز دور الجامعات والكليات الشرعية في تغذية الطلاب بالفقه الإسلامي الصحيح، الذي يحصنهم من الغلو، وتكثيف بحوث الماجستير والدكتوراه، بما يخدم هذا الغرض.. (أبو يوسف ، 2005 : 20) .

الدراسات السابقة

دراسة (المنصور ، 1987)

" دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي "

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقات الأسرية والتطابق الأسري بين أفراد عينة الدراسة وتشمل مجموعة من الأسر . كما هدفت إلى معرفة أي العوامل أكثر ايجابية أو سلبية في عملية التماسك والتطابق الأسري، واقتراح بعض البرامج من خلال توصيات الدراسة التي تؤدي إلى تماسك وتوافق اسري أفضل بين أبناء الأسرة العربية الواحدة

التي بدورها تحقق التماسك والضبط الاجتماعي المنشود بين أفراد المجتمع الواحد وكانت متغيرات الدراسة هي حجم الأسرة والعمر والمهنة والعمل وشمل مجتمع البحث جميع الدول العربية وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في دولتين عربيتين هما: الصومال واليمن وشملت العينة (116) أسرة بلغ عدد أفرادها في عينة البحث (502) فردا من ذكور وإناث، واستخدم الباحث مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أفراد الأسرة وكانت أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي: أن نسبة التطابق الأسري في عينة البحث تصل إلى (58%) في حين أن نسبة عدم التطابق الأسري بلغت (42%) من المجموع الكلي للعينة البحث، وهذا يؤكد أن نسبة التطابق الأسري أو درجة التماسك بين الأسرة متوسط في مدها.

دراسة (زرزور، 1994)

"دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي، دراسة ميدانية"

هدفت إلى توضيح أهمية الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة لتحقيق الضبط الاجتماعي وإبراز أهم المعوقات التي تعوق الأسرة في تحقيقها للضبط الاجتماعي والتعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة مع إبراز أهمية هذه المتغيرات وانعكاسها على الفرد والمجتمع وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمي ودرجة تحقيق الضبط الاجتماعي في الأسرة، فكلما ارتفع مستوى التعليم ارتفعت الاستجابة المحققة للضبط الاجتماعي والعكس صحيح، تضح ذلك من خلال البعد الديني وبعد التنشئة الأسرية، وعدم وجود دلالة لمتغير التعليم في تحقيق الضبط الاجتماعي في الأسرة من خلال بعد العادات والتقاليد، ووجود علاقة بين الأمية وعدم تحقيق الضبط الاجتماعي للأسرة، وعدم دلالة متغير الجنس في تحقيق الضبط الاجتماعي في الأسرة.

دراسة (القحطاني، 1996)

"انتقال عناصر الثقافة الإتحرافية بين الأحداث"

وقد هدفت إلى إيضاح العلاقة بين معاملة الآباء لأبنائهم، والرفاق، وسبل الرقابة، وبين سلوك الانحراف لدى الأحداث، حيث اعتمدت منهجية دراسة (29) الحالة، على استبانة لقياس الأبعاد لعينة قوامها (100) حدث بدار الملاحظة بالرياض. وكان من أبرز النتائج أن الغالبية العظمى من الأحداث هم من ساكني المدن دلت الدراسة على ضعف الرقابة الأسرية على سلوك الحدث، وضعف الوازع الديني لديه . أتضح أن معاملة الآباء تتسم بالشدة بين الحين والآخر، بينما تتسم معاملة الأمهات لأبنائهم باللين والتساهل . معظم الأحداث يقضون أوقات فراغهم مع أصدقاء لديهم ميول انحرافية، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والولاء لهذه الجماعة.

إجراءات البحث

مجتمع البحث :- يتألف مجتمع البحث من جميع الاسر الذين لديهم أبناء في المرحلة المتوسطة التابعين لقطاع الكرخ الاولى في محافظة بغداد ، للعام الدراسي (2017 – 2018) م .

عينة البحث :- تم اختيار بطريقة قصدية (60) اسرة من قطاع الكرخ الاولى ممن لديهم أبناء في المرحلة المتوسطة ، اذ تم اختيار المرحلة المتوسطة الوثبة للبنين في منطقة اليرموك لضمان اختيار الاسر في القطاع المحدد للدراسة .

أداة البحث :- من اجل الوصول الى هدف البحث ، كان لابد من بناء استبانة تتسم بالصدق والثبات ، وتساعد الوصول الى نتائج البحث .

خطوات بناء الاستبانة :-

جمع المعلومات :- ان من خطوات كتابة البحث العلمي تجميع المعلومات من مصادر مختلفة (الكتب والمراجع والمعاجم والمقابلات والاستبانات) ومعرفة ما يؤثر فيها من عوامل ، أو علاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار (الجرجاوي ، 2010 : 15) .

قامت الباحثة بتقديم استبانة لعينة البحث ، اذ طلب من العينة ذكر اهم الأساليب الناجحة من قبلهم التي يمكن ان تعمل على وقاية أبنائهم من مخاطر الإرهاب والأفكار المتطرفة من وجهة نظرهم ، بالإضافة الى جمع بعض الفقرات من الادبيات السابقة .

وبعد هذا الاجراء تم جمع (12) فقرة حول هذه الأساليب ، والموضحة في ملحق (1) .

صدق الاستبانة :- قامت الباحثة بعرض فقرات الاستبانة على (5) ¹ محكمين من اساتذة جامعة ديالى، بعد ان وضع في الاستبانة ثلاث بدائل وهي (موافق ، موافق بدرجة متوسطة ، غير موافق) ، والتي اخذت الاوزان الاتية (1،2،3) ، مع اعطاء تعريف لمفهوم الإرهاب والأفكار المنحرفة .

(¹) 1- أ.د صالح مهدي صالح / مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى .

وقد حصل على نسبة اتفاق (83%) ، وهي نسبة اتفاق عالية حسب ما جاء به (حسن ، 2006) ، الى انه يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (80%) في مثل هذا النوع من الصديق" (حسن ، 2006 ، 18).

ثبات الاستبانة :- يعطي الثبات مؤشرا اخر على دقة الاداة ، اذ يشير الى ان الاداة على درجة عالية من الدقة والاتساق بما يزودنا من بيانات حول المفحوصين (ابو حطب ، 1976 : 77) فالاداة الثابتة تعطي النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقها على افراد العينة انفسهم ، وتحت ظروف نفسها (سمارة وآخرون ، 1989 : 144) ، ولأجل التحقق من ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ ، اذ يسمى معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للاداة وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين الفقرات (ثورنديك وهيجن ، 1989 : 78) .

تم استخراج معامل الثبات لاداة البحث بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (60) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0,85) ، وهو ثبات جيد وفقا لما تشير اليه الادبيات الاحصائية .

الوسائل الاحصائية :-

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ، 1991 : 227) .

2 معادلة الفاكرونباخ (الانصاري ، 2000 : 81) .

عرض النتائج ومناقشتها

تحقيق هدف البحث :- للتوصل الى هدف البحث ، قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة للاداة ، وعند مقارنتها مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (4) وهذا يوضح ان الفرق دال عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) ولصالح متوسط العينة ، مما يؤكد ان عينة البحث لها دور كبير في حماية أبنائها من ظاهرة الإرهاب والأفكار المنحرفة ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاداة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2,02	4	24	13,53	31	60

ويمكن تفسير نتيجة هدف البحث كما جاء في الادبيات السابقة في الاطار النظري للبحث في ان الحفاظ علي فكرة الأفراد والمجتمع من الانحراف يعد من الأسس التي تقوم الاسرة لتحقيق الأمن وإستقرار الداخلي للابناء ، ويؤدي ذلك إلى حفظ دماء الأخرين وأموالهم وأعراضهم ، فإذا انحرف الفكر لدى الأبناء وخالف عقيدة المجتمع وثوابته ومقوماته الأخلاقية لا شك أن ذلك سيؤدي إلي الصراع لأن الشخص المنحرف او الجماعات المنحرفة تحاول نشر أفكارها بكل وسائل المتاحة لديها ، فالفكر المنحرف يستهدف قيم وأخلاق وروح المجتمع ويبيح دمائهم وممتلكاتهم وينتهك أعراضهم وكرامتهم الإنسانية ويهدد قنواهم الفكرية .

التوصيات

- 2- أ.د بشرى عناد مبارك / كلية التربية الاساسية - قسم الارشاد التربوي والتوجيه المهني / جامعة ديالى.
- 3- ا.م.د اسماء عبد الجبار سليمان / مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى.
- 4- ا.م. بلقيس عبد الحسين / كلية التربية الاساسية - قسم الارشاد التربوي والتوجيه المهني / جامعة ديالى.
- 5- ا.م.د حذام خليل حميد / كلية التربية الاساسية - قسم الارشاد التربوي والتوجيه المهني / جامعة ديالى.

واعتمادا على نتيجة البحث ، قدمت الباحثة التوصيات الآتية :-

1. وجوب الاهتمام بمصادر التشريع الإسلامي ، ودراساتها دراسة عميقة ؛ لاستنباط المنهج التربوي السليم في إقناع من يراد تربيتهم ، والاستغناء بذلك عن الطرق الدخيلة على الإسلام من أجل المحافظة على الأبناء من ظاهرة الإرهاب .
2. أهمية الدور التربوي للأسرة والمدرسة، وضرورة التركيز عليهما عند مواجهة الإرهاب ؛ باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية ، التي تسهم في تحقق الأهداف النظرية للتربية الإسلامية .
3. إقامة الندوات والمؤتمرات التي تهدف الى مساعدة الاسر في كيفية التعامل مع الأبناء من اجل وقايتهم من مخاطر الإرهاب والأفكار المتطرفة .

المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة تهدف الى معرفة دور المدرسة الابتدائية في حماية المتعلمين من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية .
2. اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج تعليمي للمتعلمين للوقاية من مخاطر الإرهاب والأفكار المتطرفة .

المصادر

1. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد (1972) : لسان العرب ، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر ، الجزء الرابع ، الطبعة (3) ، بيروت ، لبنان .
2. ابو حطب ، فؤاد ، وعثمان ، سيد احمد (1976) : مشكلات في التقويم النفسي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الاتجלו المصرية ، القاهرة .
3. ابو يوسف ، عبد الله (2005) : الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم المنية ، الرياض .
4. الأمين ، عدنان (2004) : التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
5. الانصاري ، بدر محمد (2000) : قياس الشخصية ، دار الحديث ، القاهرة .
6. بدوي ، أحمد زكي (2007) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان.
7. بوادي ، حسنين المحمدي (2006) : إرهاب الإنترنت، الخطر القادم ، دار الكويت ، الطبعة الأولى ، الكويت .
8. ثورنبايك وهيجن (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الاردن .
9. الجاروشة ، ياسر (2015) : تعزيز دور الأسرة في نبذ العنف والإرهاب بجامعتي المؤسس وجدة ، جريدة الرياض ، العدد (17315) ، الرياض .
10. الجرجاوي ، زياد بن علي بن محمود (2010) : القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستيانيان ، سلسلة ادوات البحث العلمي ، الكتاب الاول ، مطبعة أبناء الجراح ، بفلسطين - مدينة غزة .
11. حديبة ، المصطفى (2006) : التنشئة الاجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب ، ترجمة محمد بن الشيخ ، الناشر : مطبعة ربانيت ماروك ، الطبعة الأولى ، الرباط ، المغرب .
12. حسن ، السيد محمد أبو هاشم (2006) : الخصائص السيكمترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS ، الناشر : مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
13. حسين ، محي الدين (1981) : " مشكلات التفاعل الاجتماعي " ، المعونة الأمريكية ، مشروع الخدمات الاجتماعية المتكاملة ، القاهرة ، مصر .
14. حلاوة ، باسمة (2011) : دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (27) ، العدد الثالث (3 - 4) ، سوريا ، ص (71 - 109) .
15. خواجة ، عبد العزيز (2005) : مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران .
16. الخولي ، سنا (1993) : الأسرة الحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان .
17. الدررني ، حسين عبد العزيز (1983) : " المدخل إلى علم النفس " ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
18. الدغيم ، محمد (2005) : الانحراف الفكري وأثره على الامن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، البحث الفانز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية ، الرياض .

19. الزيدانين ، مفلح (2017) : دور المرأة في مكافحة التطرف والعنف ومحاربة الإرهاب ، جريدة الدستور ، العدد (94473) ، عمان ، الأردن .
20. السباعي ، محمود محمد (1991) : الدلالات اللغوية والسياسية لمفهوم الإرهاب ، مجلة الأمن العام ، العدد (135) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
21. سمارة ، عزيز واخرون (1989) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار القلم ، عمان ، الأردن .
22. شتيوي ، موسى (2018) : دور الأسرة في مكافحة التطرف ، جريدة الغد ، العدد (952172) ، عمان ، الأردن .
23. الشعال ، محمد خير (2016) : الاسرة والتربية ، الناشر : دار الافنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، دمشق ، سوريا .
24. الشهاوي ، قذري (2007) : المنظومة الأمنية والاثار السلبية والايجابية لشبكة الانترنت ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد (7) ، العدد (2) ، الرياض .
25. الشهراني ، سعد بن علي (2004) : أثر الانحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي ، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب ، جامعة ام القرى .
26. صدق ، عبد الرحيم (1985) : الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية - القاهرة .
27. الصويغ ، محمد (2015) : الأمن الفكري» وسيلة لمكافحة الإرهاب ، جريدة اليوم ، العدد (15536) ، الرياض
28. طالب ، أحسن (2013) : الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري ، الناشر : مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
29. عبد القادر ، الامام ابو بكر محمد (1941) : مختار الصحاح ، باب الحاء ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان .
30. العقيل ، محمد بن عبدالعزيز (2015) : حكم استخدام الشبكات الاجتماعية في نشر الفكر المتطرف " توتير نموذجاً " ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
31. علو ، عماد (2014) : أهمية دور الإعلام في مواجهة الإرهاب والتطرف ، جريدة الزمان ، العدد (4699) ، بغداد ، العراق .
32. العويبي ، رابح (2006) : الدين والإرهاب ، بحث مقدم الى مؤتمر كلية الآداب - جامعة عنابة - الجزائر
33. فهمي ، نورهان منير (1999) : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، الناشر : المكتب الجماعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر .
34. فيركسون ، جورج ، أي (1991) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة د.هنا العكلي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
35. القيسي ، ايسر محمد عطية (2014) : الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحويلات الاقليمية ، من 4-9 (2014) .
36. المالكي ، عبد الحفيظ (2006) : نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الإرهاب ، أطروحة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم المنية ، الرياض .
37. النحلوي ، عبد الرحمن (2007) : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة (25) ، عمان ، الأردن .
38. نزار ، فاطمة (2001) : التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (29) ، العدد (4) ، الكويت .
39. هارون ، فرغلي (2006) : الارهاب العولمي وانهباء الامبراطورية الأمريكية ، دار الوافي للطباعة والنشر ، القاهرة .
40. المنصور ، عبد المجيد ، (1987) : دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
41. القحطاني ، محمد (1996) : انتقال عناصر الثقافة الإنحرافية عند الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض .
42. زرزور ، محمد ، (1994) : دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي ، دراسة ميدانية ، الرياض المركز العراقي للدراسات الأمنية والتدريب .

ملحق (1) استبانة الأساليب الناجحة في مكافحة الإرهاب والأفكار المتطرفة لحماية الأبناء في المرحلة الجامعية من قبل الاسرة

ت	الفقرات	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق
1-	التمسك بالشريعة الإسلامية السمحة على الوجه الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف ؛ اللذين نهى الإسلام عنهما.			
2-	اجراء الحوار الاسري الحر مع الأبناء لمناقشة ظاهرة الإرهاب والمخاطر الناتجة عنه			
3-	متابعة سلوك الأبناء المستمر دون احساسهم بالمضايقة وعدم الثقة			
4-	تجنب الاصطدام في الفعل والميل الى الكلام الحاد مع الأبناء في معالجة بعض السلوكيات المنحرفة			
5-	الاقتراب من الأبناء ومشاركتهم في الاشتراك ببعض الأنشطة الترفيهية المغذية للعقل السليم			
6-	الميل الى اشباع الحاجات النفسية والمادية للابناء في حدود المعقول لحمايتهم من الانحراف الاخلاقي			
7-	استخدام وسائل الاقناع الديني السليم في تصحيح أفكار الأبناء غير صحيحة			
8-	ضرورة متابعة المستوى العلمي والأخلاقي للابناء داخل المدرسة			
9-	ضرورة التعامل مع الأبناء في ظل المستوى العقلي والعمرى حتى لا يحدث نفور بين الاسرة والابناء			
10-	تعزيز الانتماء الوطني ، وترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة لدى الابناء			
11-	ترسيخ المبادئ الراقية اثناء تعامل الاسرة مع الابناء ، ونشر ثقافة التفاؤل والتسامح والمحبة في البيئة الأسرية			
12-	توضيح غير مباشر بان الإسلام هو دين محبة وسلام وليس دين قتل وتهديم ودمار وانتهاك الاعراض			